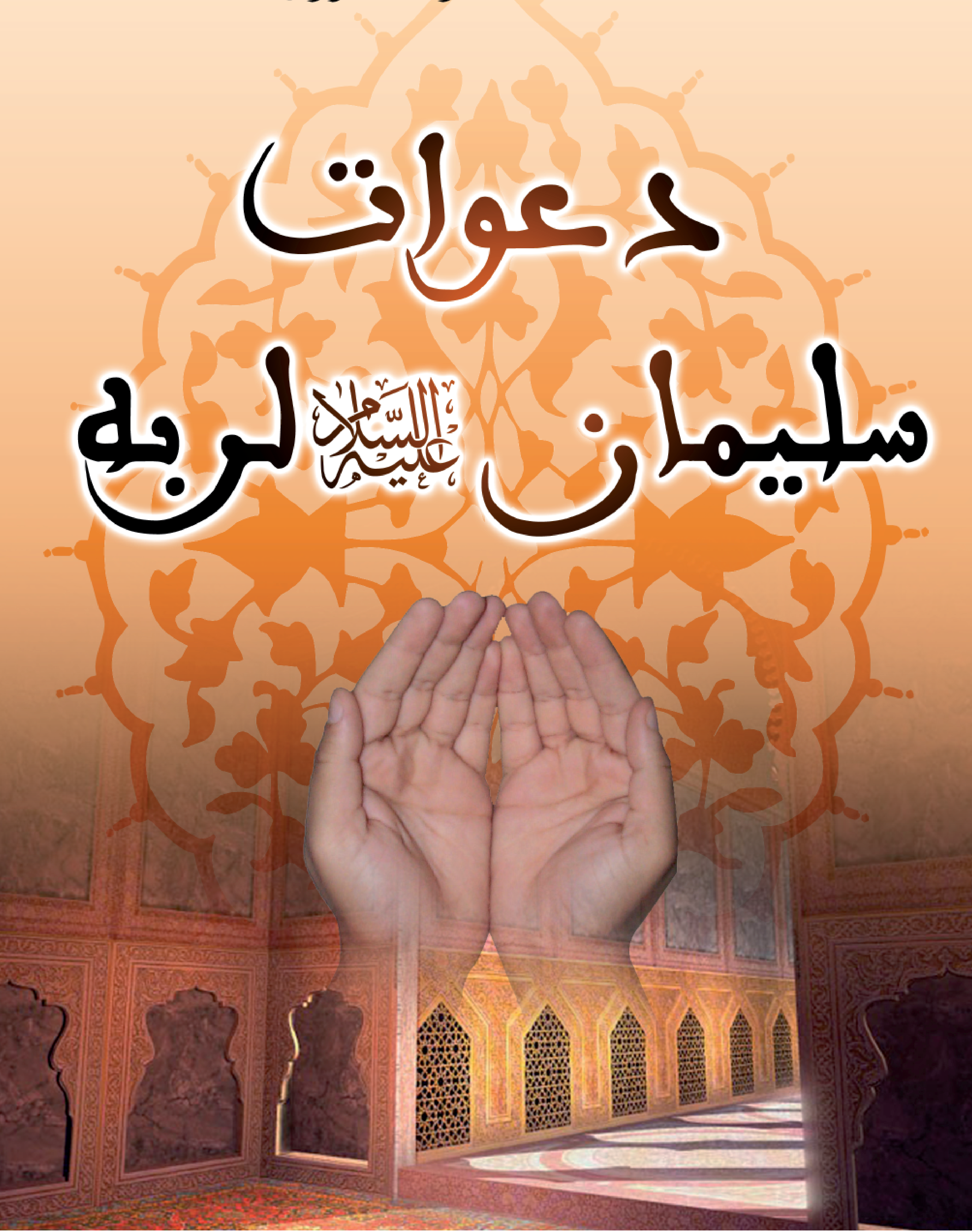
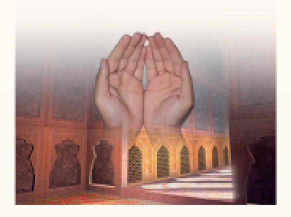
القصة الثالثة و العشرون






عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلَالًا ثَلَاثَةً سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ (أي حكم الله) فَأُوتِيَهُ ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) (حديث صححه الألباني)

من ثمرات القصة

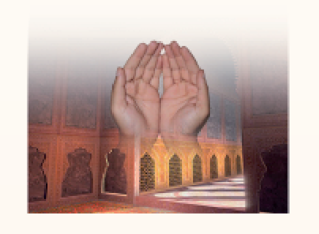
الثمرة الأولى ١ : الدعاء للصالحين عند ذكرهم من آداب الإسلام فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذكرسليمان يقول كمافي الحديث : (صلى الله عليه وسلم).

الثمرة الثانية ٢ : عند الدعاء لأخيك بظهر الغيب فإن هناك ملَك يقول ولك بمثل كما قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ) (صحيح مسلم)

الثمرة الثالثة ٣ : فضل بناء المساجد ، فعن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) (صحيح مسلم)

الثمرة الرابعة ٤ : الحكم بما أنزل الله تعالى من الأمور الواجبة فهي تحفظ للحكام ملكهم ويزدادون به عزه ومنعة .

ملحوظة (مابين الأقواس شرح لمعاني الحديث)



الثمرة الخامسة ٥ : جواز الدعاء للدنيا وملذاتها كوسيلة وليست كغاية ،:كمن يدعوا لمنزل طيب وسيارة ومال وزوجة وغير ذلك. كما سأل سليمان عليه السلام في الحديث (مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ)٠

الثمرة السادسة ٦ : حب الأنبياء للناس ورحمتهم بهم كدعاء سليمان عليه السلام بطلب الله أن من صلى في المسجد الأقصى عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

الثمرة السابعة ٧ : الثراء والملك لا يتعارض مع الدعوة إلى الله بل هي من الأسباب المعينة على نشر الخير فها نحن نرى ستةً من المبشرين بالجنة من أثرياء الصحابة.

الثمرة الثامنة ٨ : الأعمال الصالحة العظام كبناء المساجد تسمو بالنفس دعاءً لخالقها فهذا سليمان لما بنى بيت المقدس دعا ربه بالحكم والملك والمغفرة وهذا إبراهيم لما بنى الكعبة تقرب إلى الله و طلب القبول والبركة في الذرية الصالحة وأن يُبعث نبيٌّ إلى مكة ٠

الثمرة التاسعة ٩ : كل من صلى في المساجد في ميزان حسنات من بناها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " . رواه مسلم